الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....

رقم التسجيل ط1: 1635096144

رقم التسجيل ط2: 1635108438

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

الحذف في سورة القصص

إعداد الطالبين:

- أيمن طويرات
- لقمان قندوز

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ ناصر بركة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بركات الحسين	أستاذ محاضر(ب)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ باسم بسطال	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/ 2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

وفي الختام نزجي خالص شكرنا و امتناننا لأستاذنا الكريم الدكتور الحسين بركات، على ما بذله من توجيه و تقويم و عناية، فلم يبخل علينا بوقت ولا بجهد ولا أبوة علمية و روحية، فجزاه الله خير الجزاء.

و الشكر موصول لأساتذتنا في قسم اللغة العربية، و في مقدمتهم الدكتور فاتح مرزوق، الذي أخذ بأيدينا إلى حب اللغة العربية منذ البكالوريا إلى يومنا هذا، و الدكتور الحسين مبرك، و الدكتور عبد الباسط برباش، و للجميع صالح الدعاء.

إهداء

إلـــى قرة عيني ونعيم قلبي :

أمـــــــــي وأبـــــــــي

ألبسهما الله لباس الصحة و العافية ثم شكر وامتنان وعرفان لمن رعى بذرة هذا البحث حتى أتت أكلها طيبة بإذن ربها

السيد. أ.د. الحسين بركات

مقدمـــــة

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل أعظم كتاب يتلى إلى يوم الدين على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، و تحدى الخلق أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

نزل هذا القرآن بلسان عربي مبين ذلك أن للغة العربية لطائف و أسرارا، و فوائد و دررا، أودعها الله عز وجل فيها، و منحها الكريم المعطاء، وميزها عن سائر اللغات الإنسانية، حيث بالعربية أنزل أعظم كتبه القرآن الكريم، المعجزة الخالدة، بكل النواحي و بمختلف المقاييس.

ومن دقائق اللغة، عجيب سرها، وبديع أساليبها، أنك ترى الجمال و الروعة تتجلى في الكلام إذا أنت حذفت أحد ركني الجملة، أو شيئا من متعلقاتها، إذ يكون إسقاط جزء من الكلام أكثر دلالة و أعمق معنى من إتمامه، فهو كما جاء عند إمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني "باب دقيق الملك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصل من الذكر، و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، و أتم ما يكون بيانا إذا لم تبن".

و المتأمل يلاحظ أكثر الحذف في القرآن، حتى قال عنه ابن جني "في القرآن زهاء ألف موضع... منها ثلاثمائة في حذف المضاف"، و قد أولى ابن عاشور –صاحب التحرير و التنوير– هذه الظاهرة عناية خاصة، فقال: "إن تجد في كثير من تراكيب القرآن حذفا ولكنك لا تعثر على حذف يخلو الكلام من دليل عليه، من لفظ أو سياق، زيادة على جمعه المعاني الكثيرة من الكلام القليل".

و لعل من أهم دواعي الحذف عند العرب هو الإيجاز و الاختصار الذي يكسب العبارة قوة و يجنبها الثقل و يؤكد أغلب النحاة و البلاغيين أن بلاغة الكلام و دلالاته على المعاني إنما تكمن في الحذف و الإيجاز.

و بناء على ذلك فإنهما أبلغ من الذكر و أصالة الأسلوب، و قد عقد له النحاة و البلاغيون أبوابا واسعة بينوا من خلالها الأسلوب القرآني و إعجازه.

وقد تجلت أهمية هذا الموضوع و أسباب اختياره بتوفيق من الله عز وجل في استمداده من القرآن الكريم أولا، ثم بمشورة من الأستاذ الفاضل الدكتور الحسين بركات، وقد سبق أن قمنا بمثل هذا العمل في رسالة "ليسانس" حيث كان من الإفادة ما شاء الله.

حتى استوى هذا البحث على سوقه، و طاب جني قطافه و عذوقه في فصلين يسبقهما تمهيد.

أما الفصل الأول تناولنا فيه مفهوم الحذف في اللغة و الاصطلاح ثم تطرقنا إلى قضية "الحذف و الاضمار" و الإشارة إلى الاختلاف الموجود بينهما.

ثم تناولنا الحذف من منظور النحويين و ذلك من خلال التركيز على الجهود النحوية، ثم تناولنا الحذف من منظور البلاغيين و ذلك من خلال اهتمامهم ببلاغة الأسلوب و جمالية التعبير.

أما الفصل الثاني استفتحناه بتعريف سورة القصص، ثم تطرقنا إلى فضلها و أغراضها ومقاصدها، ثم قمنا بالتطرق على ما تناولناه في الفصل الأول و ذلك بتحديد أهم مواضع الحذف سورة القصص و قد أدرجنا فيه ثلاثة أقسام و المتمثلة في "حذف الجملة"، "حذف الكلمة" و "حذف الحرف".

ثم الخاتمة تضم أبرز النتائج.

ثم قائمة المصادر والمراجع، ثم الفهارس.

و من بين المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني، و "الكتاب" لسيبويه، و "ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي" لطاهر سليمان

حمودة، و غيرها من الكتب بالإضافة إلى بعض التفاسير منها: تفسير "روح المعاني" للألوسي، و تفسير "البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي و غير ذلك.

وقد سلكنا في هذا البحث المنهج الوصفي، إذ جمعنا مواضع الحذف في السورة و كشفنا عن أبعادها البلاغية مما يشيره من أقوال بعض المفسرين و البلاغيين.

ولا بد لكل غال من ثمن، فالبحث في الدراسات القرآنية مرتق صعب، يتطلب تحسس مواطئ القلم، والتعبير بأقصى دقة، وأصح عبارة، وتوخي الحذر من الزلل مع الأخذ بحظ وافر من علوم اللغة واللسان.

الفصل الأول

الحذف في التراث العربي

تمهيد:

إن أبرز ما يلفت الانتباه في لغة العرب أنها لغة ايجاز، وكيف أن كلمة واحدة فيها أو جملة واحدة تحتوي على ألوان من المعاني المختلفة والمتشعبة التي يتلاعب خيالها في ذهن المرء بسماعه لهذه اللغة، فإذا اقتفينا آثار خطى هذه اللغة المجيدة منذ بدايات عهدها في العصر الجاهلي، نجد أن العرب حينذاك كانوا شديدي الحرص على الايجاز في كلامهم، وكانوا يعمدون إلى حذف الحرف والكلمة والجملة والجمل إذا وجدوا أن المعنى يتم بدونها ويقتصرون على الإشارة المعبرة الموحية إلى المعنى بدلا من السرد الممل.

وهكذا كانت السجية العربية الأولى تميل إلى الايجاز، واللقطات الإيحائية في تعبيرها حين يغني التلميح عن التفصيل ، وهذا ما نلمسه في أمثلتهم السائرة وخطبهم المتقطعة إلى فواصل كثيرة، وفي جعلهم البيت وحدة قائمة بنفسها .

وفي صدر الإسلام كانوا العرب يجعلون من الإيجاز عماد بلاغتهم وركن فصاحتهم ،إلى جانب أنه طبع وسليقة في اللغة العربية ، فالإيجاز بعد أن كان روحا وطبعا لغويا صار –للأهمية في تزين الأسلوب– اجتهادا وروية وتدريبا، وقد قيل لبعضهم :ما البلاغة؟

فقال :الإيجاز. قيل : وما الإيجاز ؟ قال: حذف الفضول، وتقريب البعيد.

وقضية الحذف تناولها اللغويون والنحويون والبلاغيون إذ يميل الناطقون بها إلى حذف بعض العناصر من الكلام التي لا تؤدي إلى تغيير المعنى أو غموضه أو لغرض التخفيف و الخوف من الإطالة .

ومن أهم التعاريف اللغوية و الاصطلاحية نذكر:

الحذف في اللغة:

أ/لغة : بالرجوع إلى معجم لسان العرب نجد أن هذه اللفظة تعني" حذف الشيء ،يحذفه حذفا قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر ومن ذلك، والحذافة ما حذف من الشيء فطرح ،وتحذيف الشعر تطويره وتسويته"[1]

ومن خلال هذه المقولة نقول ان الحذف يحمل دلالة القطع والطرح والاستغناء عن الشيء

- وتقول حذفني فلان بجائزة وأي وصلني بها.

و الحذف: حزب من الغنم السود الصغار, و أخذها حَذَفة , و في الحديث: " لا يتخللكم الشيطان كأولاد الحَذَف".

قال الشاعر:

فأضحت الدارُ قَفرًا لا أنيس بها

إلا القَّهابُ مع القهبي و الحَذَفُ[2]

و أضاف أبو عمرو الشيباني صاحب معجم الجيم (ث 213هـ) إلى تلك المعاني فقال:" و الحُذَافَةُ, حُذَافة النعل ما يُقَدُّ منها" و قال أيضًا"و الحُذَافيُّ: الفصيح من الرجال, وهو الحُذَافيُّون"[3].

و في صحاح الجوهري (ت 393هـ):" حذف الشيء: إسقاطه يقال: حذفت من شعري و من ذنب الدابة, أي أخذت, و الحُذَافَةُ من حذفته من الاديم و غيره..."[1]

1-إبن منظور : لسان العرب ،تح عبد الله علي الكبير ،محمد أحمد حسب الله وآخرون،دار المعارف القاهرة ،(دط)،1470م،ج17،ص810

[2] – الفراهيدي, الخليل بن أحمد, كتاب العين,تح د مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي،دار مكتبة الهلال ،بيروت ص147.

[3] – الشيباني, أبو عمرو, كتاب الجيم,تحقيق:عادل عبد الجبار الشافي، مكتبة لبنان،بيروت . ط1،2003م، ص82.

ب- اصطلاحا:

و من أهم التعاريف نذكر ما يلي:

هو: إسقاط كلمة بخلف يقوم مقامها"[2].

عبارة حذف بعض لفظة لدلالة الباقي عليه[3] بمعنى أن الحذف هو عبارة عن إسقاط أو حذف كلمة أو أكثر أو أقل من كلمة و عند الحذف تبقى دلالة تدل على تلك اللفظة المحذوفة.

-كما نجد الزركشي يعرفه بقوله:" إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل"[4]

المصطلحات المرادفة للحذف: (الإضمار), (الاختزال):

استعمل سيبويه مصطلح (الإضمار) مرادفًا للحذف, يقول معلق على قولهم (حمدًا و شكرًا), " فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت أحمد الله و أشكر الله شكرًا"[5].

و إستعمل سيبويه أيضا مصطلحًا آخر للدلالة على الحذف و هو (الإختزال) الذي يعرفه اللغويون المحدثون بقولهم:" حذف بعض الأصوات من الكلمة إختصارًا لبنيتها و تيسيرًا للنطق بها"[6], و من النصوص التي إستعمل فيها سيبويه مصطلح (الإختزال) قوله في الكتاب:" قولك هنيئًا مريئًا كأنك قلت: تبت لك هنيئًا مريئًا, و هنأه ذلك هنيئًا, و إنما نصبته

---

[1] – الجوهري إسماعيل بن حماد :الصحاح،حقيق:أحمدعبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ، بيروت ،ط2،ص 1341, 1342.

[2] – علي بن عيسى الرماني, رسالتين في اللغة,تح,هلال, بيروت, ط1, 1987م, ج1, ص 275.

[3] –عبد الله الحمودي الأزراري, خزانة الأدب, تح, عصام شعيتو, دار مكتبة هلال, بيروت ط1, 1987م, ج1, ص 275

[4] –عبد الله الزكركشي, البرهان في علوم القرآن, تح, محمد أبو الفضل إبراهيم, دار المعرفة , بيروت 1987هـ, ج1,ص102،103.

[5] –سيبويه أبو بكر عمرو بن عثمان:الكتاب,تحقيق:عبد السلام هارون،عالم الكتب،بيروت،ط3, ج1, ص319.

[6] –أنيس إبراهيم, من أسرار اللغة,مكتبة النجلو المصرية،القاهرة ،ط7،1994م، ص91.

لأه ذُكِرَ لك خير أصابه رجل فقلت: هنيئًا, كأنك قلت: تبت ذلك هنيئًا مريئًا, فاختزل الفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك هنأك..."[1].

ثانيًا: الحذف عند النحاة :

الأصل أن يذكر في الكلام كلّ لفظ يدل على معنًى فيه, و أن يُحذَفَ منه كل لفظٍ يعرف من القرينة و يمكن فهم المعنى المراد بدونه.

" فإذا قلت مثلاً: (شاهدت اليومَ شرطيًا يقبض على مجرمٍ) و أردت أداء هذا المعنى كاملا لم يسعك حذفُ لفظً من ألفاظِ هذه الجملة, لأنَّ حذفه يخلّ بالمعنى, و إذا سُئَلَ (أين ذهب فريدٌ؟), أمكنك أن تجيب (ذهب إلى النزهة) بدون ذكر (فريد) للعلم به من قرينة السؤال"[2].

غير أنك إذا تأملت كلام, البلغاء من الشعراء و الكتّاب, وجدت أنهم يعدلون أحيانًا عن هذا الأصل, فيذكرون ما يمكن الإستغناء عنه أو يحذفون ما لا يوجد مانع من ذكره " و ما رجّحوا الذِّكر حينًا, و الحذف حينا آخر إلّا لأسبابٍ تكسب الكلام بهجة و طلاوة"[3].

فمن أسباب الحذف مايلي:

1- **أسباب الحذف و أغراضه:**

لقد إهتم النحويون بدراسة الحذف فكان جل اهتمامهم في تبيانه و الإلمام بالدوافع التي تكون مساعدة في ظهوره و من بين أهم الأسباب التي ركزوا عليها نجد:

1- **الإيجاز و الإختصار:**

---

[1]- سيبويه, الكتاب, ج1,ص 318.

[2] -مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, تح, علي سليمان تبارة, مؤسسة الرسالة ناشرون, بيروت, لبنان,ط1, 1429هـ, 2008, ص735.

[3] - المرجع نفسه,ص735.

في الإختصار توفير للجهد و الوقت, و بعد عن السآمة و الملل و إيصال "المعنى بأقل عبارة و أوجز أسلوب فالبلاغة في الإيجاز".

كما أن الإيجار يكسب الأسلوب قوّة, و يخلّصه من الثقل و الترهَل, لذا يكثر في جملة الصّلة عند إستطالتها, و في أسلوبي القسم و الشرط[1], ولا نكران أن العرب كانت تعرف هذا النوع من الحذف, كما عرفت غيره, و ترى ذلك من الفضيلة البيانية, فإذا قيل للعربي, أينا أخوك؟ قال: في الدار, و إذا قيل له من في الدار؟ قال: أخي, ولو قال: أخي في الدار لعد ذلك منه ضربًا من اللغو و الحشو.

وقد يتطلب المقام الإختصار و الإيجاز, كما علق ابن جني على قراءة علي بن أبي طالب, رضي الله عنه و إبن مسعود رضي الله عنه و يحي بن وثَّاب و الأعمش (يا مالِ) الزخرف الآية88 بحذف حرف الكاف من (مالك) قال: " هذا المذهب المألوف في الترخيم ,إلّا أنّ فيه في هذا الموضع سرًّا جديدًا و ذلك أنهم لعظم ماهم عليه ضعفت قواهم, وذلّل أنفسهم و صغر كلامهم, فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه[2].

2- **كثرة الاستعمال:**

تعد كثرة الإستعمال من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى حدوث الحذف في اللغة العربية سواء على مستوى التركيب أم البنية, وإن كان الغالب في الحذف المعلل بكثرة الإستعمال وقوعه في الصيغ لا في التراكيب, أي أنه يعتري جزءًا أو أكثر من أجزاء الكلمة[3].

---

[1] -طاهر حمودة :ظاهرة الحذف في الإسلامية,ط2, 1420هـ, 1999م, ص208.الدرس اللغوي, الدار الجامعية, الإسكندرية,1998م,ص101.

[2] - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الايضاح عنها, لابي الفتح عثمان بن جني الموصل, وزارة الاوقاف, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية,ط2, 1420هـ, 1999م, ص208.

[3] - طاهر حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي,ص35.

قال المبرد معلّلاً للحذف:" فأما قولهم (ما رأيت كاليوم رجلًا), فالمعنى ما رأيت مثل رجل أراه اليوم رجلًا, أي ما رأيت مثله في الرّجال , ولكنه حُذِفَ لكثرة إستعمالهم لها"[1].

قال أبو علي الفارسي:" وممّا يبعد التخفيف في (ترى)... أنهم قد حذفوا الألف من هذه الكلمة في قولهم (ولو تر أهل مكة) لكثرة الإستعمال"[2]

ويُلحظ أم كثرة الإستعمال من اكثر الأسباب ورودًا في كتب النحاة, كما مرّ في تعليلهم لأنواع مختلفة من الحذف بكثرة الإستعمال[3].

و تدل كثرة وروده في كتب النحاة بإرتضاء النحاة له, و ما كان ذلك إلّا لأنه سبب قويّ في الحذف[4].

3- **التخفيف:**

هناك ترابط "وتداخل" بين علة الحذف تخفيفًا و الحذف إختصارًا لكثرة الإستعمال, فعند ثقل الكلمة و طول الجملة تحذف إختصارًا و تخفيفًا.

قال ابن جني عند حديثه عن قراءة: " و أمّال تَثْنَوْنِ صُدُورُهُم) بنون مكسورة من غير ياء, ورفع (صُدُروهم) فإنه أراد الياء, فحذفها تخفيفًا, كالعادة في ذلكو ولا سيّما و الكلمة طويلة يكونها على تَفْعَوْعِل"[5].

وعند " كثرة الإستعمال تجيء معها, الرغبة في التخفيف بالحذف في الصيغة أو التراكيب"

---

[1]- المقتضب العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر المالي الأزدي, المعروف بالبرد, تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة, عالم الكتب بيروت, ص151.

[2] - الحجة للقراء السبعة 95/1 بتصرف.

[3] -طاهر حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي,ص31.

[4] -المرجع نفسه,ص32.

[5] -أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي :المحتسب1,ص320.

قال ابن جني: " و أمّا يُدع- بضم الياء- فقياسه يُدَع, كقوله تعالى:⬀☠⬧⬤ ③⬧✂⬨⬩⇳ ◆❑⬧☠⬀ ③⬉❑⬤⬧⑨⇳ ⬀⬕⬗الإخلاص الآية3, قالوا: إلّا أنَّ هذا الحرف كأنّه- لكثرة إستعمالها- جاء شاذًا فحذفت

واوه تخفيفاً فقيل لم يُدَع أي لم يترك"[1]

4- صيانه المحذوف في مقام معين شريفًا له:[2]

و من ذلك قول الشاعر :

و متى عُوتِبَ جـاءَت حُجـةً   و بعينـه القَـصْدَ يبلـغُ

على أن الشاعر حذف الفاعل هنا تشريفاً له من موقف العتاب و المعاتبة فربما يقصد متى عاتبته فرفع بنفسه عن موقف العتاب.

5- تحقير شأن المحذوف:

و مثاله إسناد الفعل لنائب الفاعل تحقيرًا لشأن المحذوف.[3]

*كيف تنسى سـعودَ و هـوَ أميـرٌ

قُطـعت رأسُـهُ بـدارِ قـصَّيه

لم يذكر قاتل سعود تحقيرًا له, و لشأنه و قد يكون عدم ذكر الفاعل لعدم معرفته.

شروط الحذف :

[1] –ابن جني :المحتسب,2/ص365.

[2] – السيوطي, الهمع ج2, ص226.

[3] – السيوطي, المطالع السعيدة, ج1, ص351.

يعد ابن هشام أول من جمع شروط الحذف و استقصاها في كتابه (مغني اللبيب)[1] و سنوردها فيما يأتي:

أولًا: وجود الدليل على المحذوف

يعد أهم شروط الحذف وجود دليل على المحذوف, فالدليل ينزله منزلة المذكور, وقد بيّن ابن جني أهمية الشرط بقوله:" قد حذفت العرب الجملة و المفرد و الحرف و الحركة, وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته[2].

و قد بوّب في كتابه (الخصائص) للحذف بدليل , حيث قال" باب إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به" و استدل على ذلك بقوله: " من ذلك أن ترى رجلًا قد سدّد سهما نحو الغرض ثم ارسله فسمع صوتا فتقول القرطاس و الله أي أصاب القرطاس, ف (أصاب) الآن في حكم الملفوظ به[3].

فإن كان للمحذوف فضلة فلا يشترط الحذف وجود دليل و لكن يشترط أن لا يكون في حذفه ضرر معنوي أو صناعي, فوجود المحذوف لابد من دليل يدل عليه, و الذي يفهم من سياق الكلام, وهذا ما حاول "ابن هشام" توضيحه.

ثانيًا: ألّا يؤدي الحذف لاختصار المختصر

لهذا الشرط, قال ابن جني:" حذف الحروف لا يسوغه القياس لما فيه من الانتهاك و الإجحاف"[4] و ذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذف

---

[1] -معنى اللبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام الأنصاري ص 786.

[2] -ابن جني :الخصائص,362/2.

[3] -ابن جني, الخصائص, 1-28.

[4] -ابن جني, الخصائص, 2-288.

الحرف لكان ذلك اختصارا, و اختصار المختصر إجحاف به, إلا أنه صح التوجه إليه جاز في بعض الأحوال حذفه, لقوة الدلالة عليه[1], فعند الحذف لا يجب أن يكون هناك اختصار كبير لأن ذلك يفقد الحذف دوره و بلاغته.

ثالثًا: ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا

فلا تحذف حروف الجر إلا ف مواضع يشترط فيها قوة الدلالة و كثرة الاستعمال, ولا يجوز القياس عليها[2] .

و من ذلك توجيه قراءة ابن مسعود و سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما, وغيرهما, (يسألونك الأنفال) الأنفال1. على حذف حرف الجر و قد نص على شذوذ هذا التوجيه بقوله: " هذا شاذ"[3].

رابعًا: الّا يكون المحذوف عوضًا عن شيء

فلا يجوز حذف ما جاء عوضا عن محذوف[4], نحو أمّا أنت منطلقًا انطلقت, أصل الجملة: لأن كنت منطلقًا, حذفت (كان) و عوّض عنها بـ (ما), ثم أدغمت نون (أن) في ميم (ما), للتقارب بينهما في المخرج, وانفصل الضمير المتصل و أصبح ضميرًا منفصلًا[5].

و نحو قولك: افعل هذا, إمّا لا ,أصل الجملة افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره, ثم حذفت كان و ما بعدها عدا (لا), وعوّض عنها ب (ما), ثم أدغمت ميم (ما) في نون (إنْ)[1].

---

[1] –ابي الفتح عثمان بن جني :المحتسب,1–51.

[2] –جمال الدين ابن هشام الأنصاري :مغني اللبيب,ص794.

[3] –أبي الفتح عثمان ابن جني :المحتسب,1–272.

[4] – مغني اللبيب,ص794 (ابن هشام)

[5] –ابن جني الخصائص,2–382.

خامسًا: ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل, وقطعة عن العمل

و من شروط الحذف ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل و قطعه عن العمل, لذا منع البصريون حذف, المفعول (هاء الغيبة) من نحو, ضربني و ضربته زيدٌ, لئلا يتسلط الفعل (ضربتُ) على زيد فينصبه على أنّه مفعول به, ثم يقطع عنه, لأنه مرفوع بالفعل الأول (ضربني).

ففي هذه الحالة يمنع الحذف إلا في الضرورة الشعرية[2].

سادسًا: ألّا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي:[3]

من شروط الحذف ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي, لذا يمتنع حذف المفعول به (الهاء).

-عند البصريين, في نحو زيدٌ ضربته[4].

فيمتنع أن يقال: زَيدٌ ضربت, لأن في حذف المفعول إعمال الابتداء- وهو عامل معنوي- فيعرب (زيدٌ) مبتدأ, ومع التمكن من إعمال الفعل -وهو عامل لفظي- و العامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي ,فيعرب (زيدٌ) مفعول به.

و لأن في حذف المفعول مخالفة للشرط الخامس, حيث يتهيأ الفعل (ضرب) للعمل في (زيد) فيصبح مفعولا به, ثم يقطع برفعه على الابتداء فإذا حُذِفَ المفعول به وجب نصب (زيد) فتصبح الجملة زيدًا ضربت, خروجًا من العلتين[1].

---

[1] -ابن هشام, مغني اللبيب. 794.

[2] -ابن هشام :مغني اللبيب,795-796.

[3] -ابن هشام :مغني اللبيب,795-796.

[4] -نفس المرج و الموضع.

ثالثًا: الحذف عند البلاغيين:

1- الحذف بين القدماء و المحدثين:

اهتم النحاة و البلاغيون بظاهرة الحذف منذ القدم باعتبارها مسالة لغوية تعبر عن مبدأ أساسي في الخطاب, و يتمثل هذا المبدأ في الاقتصاد اللغوي الذي يلجأ إليه المتكلم خاطبة وكتابة, وقد اعتبرت مجموعة من البلاغيين ظاهرة الحذف فنا خطابيا فيه بعد بلاغي جمالي إضافة إلى كونه ظاهرة لغوية طبيعية.

فقد نبّه سيبويه على وقوع الحذف في اللغة سواء أكان متصلا بالصيغ أو بالتراكيب و بيّن كيفية الاستدلال على المحذوف و هو ما يعرف بالأصلية و الفرعية فقال:" أعلم أنهم ممن يحذفون الكلم و إن كان أصله في الكلام غير لك, و يحذفون و يعوضون... فما حذف و أصله في الكلام غير ذلك لم يك, و لا أدر, و أشباه ذلك"[2] كما وضحنا سابقًا.

أما ابن جني فهو يرى أن الحذف يعتري الجملة و المفرد و الحرف و الحركة و ليس من شيء من ذلك غلا عن دليل يدل عليه[3] وأن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به غلى أن يعترض هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه[4]

أما عبد القاهر الجرجاني فقد احتج لتقدير المحذوفات مبينّا أن ذلك يرجع إلى سببين أولهما أن يمتنع حمل الكلام على ظاهره لأمر يرجع إلى غرض المتكلم و الآخر أن يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره و لزوم الحكم بالحذف راجعًا إلى الكلام نفسه لا إلى غرض المتكلم[5].

---

[1] -المرج السابق و الموضع السابق.

[2] - سيبويه, الكتاب,ج1,ص24-25.

[3] - ابن جني, الخصائص,ج2,ص360.

[4] - ابن جني, الخصائص,ج1,ص284.

[5] - الجرجاني عبد القاهر, أسرار البلاغة,ص379-380.

و لو قارنا بين آراء تشو مسكي و آراء عبد القاهر الجرجاني لوجدنا توافقا بين الرأيين " الكلم تترتب في النطق لسبب ترتب معانيها في النفس"[1] و النظم " ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه على النحو و تعمل على قوانينه و أصوله"[2].

و قد أقر ابن مضاء الحذف في اللغة لكنه انتقد مسلك النحاة, في تقدير المحذوفات و قسم المحذوفات إلى أنواع ثلاثة قبل منها نوعين لأن الكلام لا يتم إلا به, و أن الحذف وقع بعلم المخاطب به و أن المحذوف لو أظهر لكان الكلام تامًا, كقولك لمن رأيته يعطي الناس, زيدًا, أي أعط زيدًا... وهي إذا أظهرت تم الكلام بها, و حذفها أوجز و أبلغ.

بيد أن ابن مضاء ينكر وقوع الحذف حيث قدره النحاة تبعًا لمقتضيات الاحكام النحوية الخاصة بالتراكيب دون أن يكون المعنى في حاجة إلى تقديراتهم و تتعرض دراسة القدماء للخلاف و ما يتصل به من قضايا لهجوم غير قليل من أنصار المنهج الوضعي في اللغة الذين اتصلوا به في الغرب و نقلوا عنه الانتقادات التي يأخذها الوصفيون على النحو التقليدي الأوروبي.

بيد أن من اللغويين المحدثين من يرى وجوب تفسير كثير من الظواهر اللغوية على نحو ما قام به القدماء دون الاقتناع بمجرد الوصف الشكلي, الذي يدعو إليه الوصفيون و الذي يعجز عن تقديم التفسير المقنع و أحيان كثيرة[3].

و قد تطرق البلاغيون إلى كثير من القضايا التي تكون في صلب هذا الموضوع و من أهم القضايا التي تطرقوا إليها نجد:

2- **أدلة الحذف:** أدلة الحذف كثيرة منها:

[1] -الجرجاني, دلائل الاعجاز,ص45.

[2] -الجرجاني, دلائل الاعجاز,ص64.

[3] -عبده داوود, أبحاث في علم اللغة,ص20.

أ. أن يدل العقل على الحذف و المقصود ألا ظهر على تعيين المحذوف: كما في قوله تعالى:

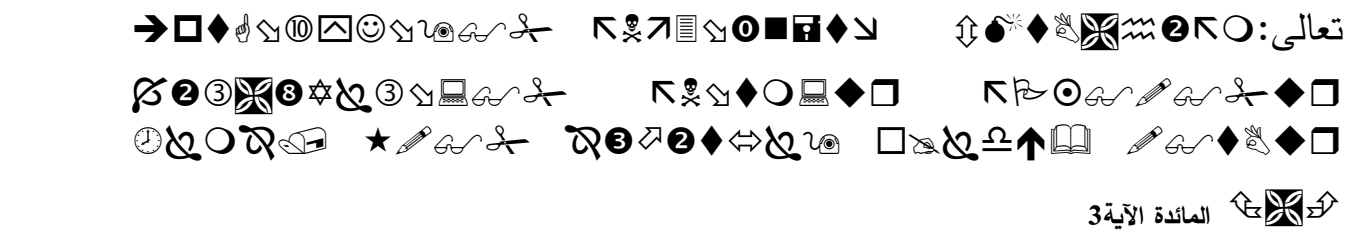

المائدة الآية3

ب. ,فإن العقل يدل على الحذف و المقصود الأظهر يرشد إلى أن التقدير حرمت عليكم تناول الميتة و الدم و لحم الخنزير, لأن الغرض الأظهر من هذه الأشياء هو تناولها.

ج. أن يدل العقل على الحذف و التعيين: كقوله تعالى:" وجَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ" الفجر الآية 33 , أي أمر ربك و عذابه و بأسه لأن العقل دل على استحالة مجيء الرب تعالى وعلى أن الجائي أمره, حيث يستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف, لأن الله تعالى ليس كمثله شيء حيث رأى الزمخشري في هذه الآية:" أنها تمثيل لظهور آيات اقتدار الله و تبيان آثار قهره و سلطانه مثلت جلالته في ذلك الملك إذ حضر بنفسه حضوره من آثار الهيبة و السيادة ما لا يظهر بحضوره عساكره كلها ووزرائه و خواصه عن بكرة أبيهم"[1].

د. أن يدل على الحذف و العادة على التعيين: كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز:" فَذَلِكُنَّ الذِي لُمْتُنَّنِي فِيه" يوسف الآية 32, دل العقل على الحذف لأن الإنسان إنما يلام على كسبه فيتحمل أن يكون التقدير لمتنني في حبه لقوله تعالى:" قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا" يوسف الآية 30 و يحمل أن يكون لمتنني فيما راودته لقوله تعالى:" تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ" يوسف الآية 30, أو يكون التقدير لمتنني في شأنه و أمره فيشملهما[2], أما العادة فإنها تظهر من خلال الحب المفرط للإنسان و الذي لا يلام عليه.

هـ. الشروع في الفعل: كقول المؤمن: (بسم الله الرحمان الرحيم) عند الشروع في القراءة أو أي عمل, فالمحذوف يقدر بما جعلت التسمية مبتدأ له قراءة كان أو فعلا, فإن كانت

---

[1] –الزمخشري, الكشاف (عن حقائق التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل),ج20,ص796.

[2] –مصطفى عبد السلام, الحذف البلاغي في القرآن الكريم, مكتبة القرآن للطباعة و النشر, القاهرة , (د. ط)(د.ت),ص33.

عند الشروع في القراءة قدرت (أقرأ) أو الأكل قدرت (آكل) و يدل على صحة الأول: التصريح به في قوله تعالى:" وَقَال ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مجراها و مُرْسَهاَ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمْ" هود الآية 41.

و. اقتران الكلام بالفعل: فإنه يفيد تقديره كقولك لمن أعرس بالرفاء و البنين أعرست[1].

و هذا ما أكده ابن الأثير بأن الحذف بدونه لغو من الكلام لا يصح فقال:" و الأصل في المحذوفات جميعا على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف فإنه لغو في الحديث, لا يجوز بوجه و للسبب"[2], فدليل وجود الحذف ضروري لتبيان صحته و لا يعتبر الحذف حذفًا إلا بوجود قرينة تدل عليه.

ثالثًا: أنواع الحذف

الحذف أنواع عدة, و أهمها :

أ. الاقتطاع: و هو ذكر حرف من الكلمة و إسقاط الباقي كقوله تعالى:" وامْسَحُوا بِرُؤوسِكُمْ" المائدة الآية 6, ان الباء هنا أول كلمة (بعض) وقد حذف الباقي, ومنه حذف همزة (أنا) في قوله تعالى:" لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي" الكهف الآية38, و الأصل (لكنَّ أنا) حذفت همزة (أنا) تخفيفًا و أدغمت النون في النون[3].

ب. الإكتفاء: و هو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم و ارتباط فيكتفي بأحدهما, ويختص غالبا الارتباط العطفي كقوله تعالى: " سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ" النحل الآية5, أي البرد و خص الحر بالذكر لأن الخطاب للعرب و بلادهم حارة و الوقاية عندهم من الحر أهم من البرد, وقيل لأن البرد تقدم ذكرا و الامتنان بالوقاية[4], وهناك أمثلة أخرى كقوله تعالى:"

---

[1] –الإيضاح القزويني, مكتبة المثنى, بغداد ,د .ت. ص193.

[2] –ابن الاثير, مثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر, تح :محمد محي الدين,ج2, ص77.

[3] –مصطفى عبد السلام, الحذف البلاغي في القرآن الكريم, ص33.

[4] – مصطفى عبد السلام, الحذف البلاغي في القرآن الكريم, ص33

وَالْأَنْعَامَ خلَقَهَا لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ" النحل الآية81, و قوله أيضا: " وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا" الأنفال الآية 23, و الأمثلة عديدة.

ج. **الإضمار**: و هو أن يضمر من القول المجاور, لبيان أحد جزأيه, كقوله تعالى:" وَلَوْ عَلَمَ اللهِ فِيْهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ, وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَوْا وَهُمْ مُعْرِضُونْ" الأنفال الآية 23.

و تقدير الكلام و لكن لا خير فيهم فلم يفهمهم لأنه يعلم أنه (لو أسمعهم) أي أفهمهم (لتولوا) عن ذلك قصدًا و عنادًا بعد فهمهم ذلك, فكيف وقد سلموا القوة الفاهمة؟

د. **الاختزال**: و هذا النوع من الحذف أقسام, لأن المحذوف غما أن يكون كلمة, حرفا أو اسما أو فعلا أو جملة أو أكثر من جملة, حيث عرفه صاحب " البرهان" بقوله :" هو الافتعال من خزله قطع وسطه ثم نقل في الاصطلاح إلى حذف كلمة أو أكثر و هي أما اسم أو حرف أو فعل"[1]

رابعًا: أقسام الحذف:

أ. **حذف الحرف**: ومما وقع من حذف الحروف:

1- حذف الواو, و تحذف لقصد البلاغة, كما في قوله تعالى: " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَة" الغاشية الآية8 , و التقدير (وجوه) عطفًا على (وجوه يومئذ خاشعة).

2- حذف (فاء) الجواب: و هو مختص بالضرورة[2], كقوله تعالى:" إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَة لِلْوَالِدَيْنِ" البقرة الآية 180.

3- حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر: للفرق بين الاستفهامية و الخبرية كقوله تعالى: " فَلِمَ تَقتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ" البقرة الآية 91.

4- حذف الياء للتخفيف وللرعاية الفاصلة: كقوله تعالى:" وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ" الفجر الآية 4.

[1] -الزركشي, البرهان في علوم القرآن,ج3 ص99.

[2] -ابن هشام, مغني اللبيب,ج2, ص180.

5- حذف حرف النداء: و هو كثير كقوله: " هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ" آل عمران الآية 66, وقوله تعالى: " يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا" يوسف الآية 29, وقوله تعالى:" رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْم مِنِّي" مريم الآية 4, قال الكرماني: " كثر حذف (يا) في القرآن الكريم من (الرب) تنزيها و تعظيما, لأن في النداء طرفا من الأمر.

ب. حذف الاسم:

1- حذف المبتدأ: و يكثر في جواب الاستفهام و بعد فاء الجواب, كقوله تعالى: "مَنِ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ و مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا" فصلت الآية46, تقديره فعمله لنفسه, في الشطر الأول من الآية و فَإساءته عليها في الشطر الثاني من الآية.

2- حذف الخبر: و منه قوله تعالى:" أُكُلُهَا دَائِمٌ وَ ظِلُّهَا" الرعد الآية 35, تقديره و ظلها دائم.

3- حذف الفاعل: كقوله تعالى: "كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ الْتَرَاقِي" القيامة الآية 26, تقديره بلغت الروح التراقي.

4- حذف المضاف: و هو كثير جدًا في القرآن الكريم حتى قال بعضهم من في القرآن زهاء ألف موضع[1].

5- حذف الصفة : كقوله تعالى " فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَة وَزْنًا "

6- حذف الموصول: كقوله تعالى: "و قُولُوا آَمَنَّا بالذِّي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ" العنكبوت الآية 46, تقديره و الذي أنزل إليكم لان الذي أنزل إلينا ليس (هو هو) الذي أنزل من قبلنا و لذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله تعالى:" آَمَنَّا بِاللهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِمَ" البقرة الآية 136.

و اشترط ابن مالك لجواز حذف الموصول أن يكون معطوف على موصول آخر[2] , ومنه قول حسان ابن ثابت رضي الله عنه:

---

[1] -الإتقان في علوم القرآن, الحافظ السيوطي,تح محمد ابو الفضل ابراهيم, الجزء3, ص184.

[2] -ابن هشام :مغني اللبيب, ج2, ص165.

أمن يهجو رسول الله منكم و يمدحه و ينصره سواء

ج. **حذف الجملة:** و هي قسمين:

أحدهما حذف الجمل المفيدة: و هي التي تستقل بنفسها كلاما, قال عنه ابن الأثير" هذا أحسن المحذوفات جميعا"

و أدلها على الاختصار و لا تكاد تجده إلا في كتاب الله تعالى[1] فلقد تطرق عليها عن طريق القرآن و حصر أنواعه.

و أما القسم الآخر: يتمثل في حذف الجمل غير المفيدة:

و يشتمل هذا النوع على ذكر الجمل غير ضرورية في الكلام" و ذكر أن جملة هذين القسمين أربعة أضرب"[2] و المتمثلة في :

-**الضرب الأول:** حذف السؤال المقدر و يسمى الاستئناف و يأتي على وجهين.

-**الضرب الثاني:** الاكتفاء بالسبب عن المسبب و بالمسبب عن السبب.

-**الضرب الثالث:** الإضمار على شريطة التفسير.

-**الضرب الرابع:** ما ليس بسبب و لا مسبب و لا إضمار على شريطة التفسير و الاستئناف.

و هذه مجموعة من الضروب التي أقرّها ابن الأثير، و درسها واستخلص أحكامها بالرجوع إلى القرآن الكريم و الحديث النبوي و الشعر و النثر.

[1] –ابن الأثير, المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر,ج2,ص77.

[2] –المرجع نفسه, ج2,ص 77.

الفصل الثاني

الحذف في سورة القصص

تمهيد:

الأصل في النظام اللغوي أن تذكر الألفاظ، بيد أن اللغة وفقا سياقاتها اللغوية و أنظمتها البلاغية، تلجأ أحيانا إلى ضروب في الفنون البلاغية، على سبيل الاختصار و الإيجاز، و اللغة العربية من هذا الطراز اللغوي الذي يتقن في أساليب البيان عن طريق المجاز كما يذكر ذلك ابن جني، إذ يقول: إن اللغة العربية أكثر وسائلها في التعبير هو المجاز و من ذلك أيضا الحذف الذي هو ضرب من ضروب الإيجاز، وهذا هو ديدن لغة الضاد التي توصف بأنها لغة الفصاحة.

و الحشو في اللغة العربية كأن تقول " المبالغ المالية" قل فقط المبالغ فهي تكفي و " المالية هنا زائد"، و أيضا " القصيدة الشعرية" أو "الأبيات الشعرية" لا معنى لها لأننا نجمع في العربية بيت القصيد على أبيات و بيت السكن على بيوت، و إذا قلت أبيات فقد وصلت و لا حاجة للشعرية، و غيرها كثير.

هذه ببغائيات في اللغة يحصل بالمرء إذا أراد أن يكون بليغا أو فصيحا أن يتجنبها و قد قال كامل الكيلاني في إحدى قصصه للأطفال

ببغائي أنت شبه الفصحاء، ونحن نريد أن نكون فصحاء لا أشباه فصحاء.

أولا: التعريف بالسورة

1-اسمها:

" من عادة العرب قديما أن تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من شيء نادر أو مستغرب، و يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه، و يسمون القصيدة بأشهر ما ورد فيها و على ذلك جرت أسماء سور القرآن، لأن القرآن الكريم جاء على سنن العرب في كلامها و خطابها"[1].

و سورة القصص سميت بذلك لاشتمالها على كلمة (القصص) في قوله تعالى " ❐◆🕭♦↖○🖈♦🔔◆❐ " الآية25

فهي قصص موسى عليه السلام، وهو في مصر مع المصريين و ليس قصصه مع فرعون و قومه، و لعل هذا القصص الخاص هنا هو الوجه في تسمية السورة باسم (القصص)[2].

2-ترتيبها في المصحف و عدد آياتها و كلماتها و حروفها:

إن ترتيب سورة القصص بين سور القرآن هو أنها السورة الثامنة و العشرون، و عدد آياتها ثمانية و ثمانون آية، ولا يماثلها في عدد آيتها إلا صورة (ص)، وعدد حروفها خمسة ألاف و ثمانمائة حرف[3].و عدد كلماتها ألف و أربعمائة و كلمة واحدة[4].

و قد ذكر ابن الجوزي أعدادا أخرى مقاربة لا تخرج عما أوردناه هاهنا[5].

3-فضلها:

---

[1] -الاتقان في علوم القران:جلال الدين السيوطي،تح:شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة ناشرون،ط1، 55/1.

[2] -محمود شتلوت، إلى القرآن الكريم دار الهلال،(د.ت).ص111.

[3] -علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، ينظر لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن), الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 725هـ.1955م، 3.ص 423.

[4] -بصائر ذوي التمييز، 353/1.

[5] -فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي، تج:د. رشيد عبد الرحمان العبيدي، مطبعة المجمع العلمي العراقي،1988م،ص117-118.

ذكر الطبرسي في مجمع البيان رواية عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلة الله عليه و سلم قال: " من قرأ طسم القصص أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بموسى و كذّب به، و لم يبق ملك في السموات و الأرض إلا شهد له يوم القيامة، أنه كان صادقا أن كل شيء هالك إلاّ وجهه"[1]، و الحديث الآخر: " يا علي من قرأ طسم القصص أعطاه الله مثل ثواب يعقوب و له بكل آية مدينة عند الله"[2].

4-سورة القصص أ مكية هي أم مدنية؟:

" يرى جمهور العلماء بأن سورة القصص هي سورة مكية"[3]، و قد أسند الكثير من المفسرين كالحسن و عكرمة و عطاء رأيهم إلى رأي ابن عباس على اعتبارها مكية إلا آية نزلت بين مكة و المدينة[4]،و قال ابن سلام: نزلت بالجحفة في وقت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة و هي قوله تعالى: "

سورة القصص الآية 85

" ، إن سياق النص في سورة القصص الشريفة يدل على ملكيتها و كونها ذات صبغة مكية من خلال الضوابط التي وضعها العلماء للتمييز بين المكي و المدني، و كما اشتملت عليه من ذكر القصص بإسهاب و من الدلائل على توحيد الله عز وجل بأسلوب الجملة الطويلة، وخلوها من الجملة القصيرة و تكرار ذكر الله عز وجل، و اليوم الآخر فيها، وذلك من ضوابط السور المكية.

5-أغراضها و مقاصدها:

[1] -الكشف الالهي عن شديد الضعف و الموضوع الطرابلسي.تج: محمد محمود أحمد بكاد، الطبعة الأولى، مكتبة الكابع الجامعي، الريان، مكة المكرمة، 1408هـ'ج1،ص986.

[2] -ينظر، الكشاف، ج3،ص194.

[3] -عبد القاهر الجرجاني، درج الدرر في تفسير الآيات و السور، تج: وليد بن صالح و آخرون، مجلة الحكمة، بريطانيا،ط1، 2008م، ص 1353.

[4] -ينظر الكشاف،3 ص164.

قبل التطرق في الحديث عن غرض السورة، ينبغي أن نبين الظروف التي نزلت فيها، لأن معرفتنا لذلك تفتح لنا الباب الواسع أمام معرفة أغراض السورة و أهدافها التي من أجلها أنزلت.

كما قلنا سابقا أن السورة مكية نزلت و المسلمون في مكة قلة مستضعفة، و قد لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أصحابه رضي الله عنهم ألوانا من العذاب، فقد مات من مات و سلم من سلم، فين نجد تجمع المال و القوة العددية في يد المشركين، والمسلمون لا يملكون سوى قلوبا عامرة بالإيمان يصارعون بها كل جبروت قريش[1]. فنرى تشابها واضحا بين الظروف التي أحاطت بالمسلمين مع الظروف التي مرّ بها سيدنا موسى عليه السلام مع قومه، حيث تسلط جبروت فرعون و الأقباط على سيدنا موسى عليه السلام.

و بني إسرائيل يذبح أبنائهم و يستحيي نسائهم فجاءت هذه السورة بأغراض مهمة يمكن أن نعد منها:

أ- استبشار النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه الكرام أن النصر حليفهم مهما طالت ساعة إعلانه و لكن يشدّ أزرهم و قوتهم لأن كل أصحاب الرسالات السماوية، السابقة لم يكن طريق الدعوة إلى الله أمامهم معبدا ممهدا بل جاهدوا و قاتلوا و عذبوا حتى أتى نصر الله لقوله تعالى: "

" سورة البقرة الآية 214.

[1] -عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري أبو محمد، تقديم و تعليق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت،1411هـ- ص254.

و بطبيعة الحال التكليف يستلزم تحم المشاق، ففي كل الدعوات إلى الله هناك تكليف و هناك تحمل مشاق و ذلك يحكم كثيرة منها:

- لإثبات صفة التكليف المتفرغة من صفة العبودية فما من مؤمن يبلغ سن الرشد إلا و هو مكلف من الله عز وجل بتحقيق سرعة و عليه أن يتحمل في سبيل ذلك من المشاق و الأذى[1].

ب- نزلت هذه السورة لتبين أن هناك قوة واحدة مؤثرة في الكون و هي قوة الله وحده، و ن هناك قيمة واحدة في الكون هي قيمة الإيمان، و لتثبت – هذه السورة- أن النصر لا يأتي بالضرورة مع الكثرة و القوة و إنما يأتي بأمر الله وحده، فمن كانت معه قوة الله فلا خوف عليه و من كانت قوة الله عليه فلا أمن و لا طمأنينة و لو ساندته جميع قوى الكون[2]، ومن كتب الله عليه العذاب لا تنفعه كل استحكامات العالم، ففرعون لما أخبره الكهنة بأن قتله سيكون على يد طفل من بني إسرائيل[3].استخدم نفوذه وجبروته و سلطانه في قتل الأطفال من بني إسرائيل و لكن يقظته و سلطانه لم تمكنه من إزالة الخطر عن نفسه و لم تدفع عنه خطر الطفل الصغير المجرد من كل قوة إلا من قوة الله عز وجل فهي القوة الحقيقية في الكون فكان هذا الطفل الذي تربى في حجر فرعون سبب في إنهاء جبروت فرعون و سلطانه.

ت- التأكيد على أن الدنيا زائفة فانية، و أن الدار الباقية هي دار القرار، (الجنة) جعلها الله للذين لا يريدون علوا في الأرض و لا فسادا، و أن العاقبة للمتقين.

ث- في ختام السورة هناك و عد و بشارة للرسول صلى الله عليه و سلم و صحبه الكرام بنصر الله و الرجوع إلى مكة فاتحا منتصرا لنشر دعوة الإسلام إلى أرجاء المعمورة و

---

[1] -محمد سعيد رمضان البوطي، ينظر فقه السيرة، ط7، مكتبة الشرق الجديد بغداد، (د.ت): ص85-86.

[2] -ينظر في ظلال القرآن، سيد قطب، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث، العربي، بيروت، 1971م،317/6.

[3] -تفسير القرآن العظيم، الامام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل الدمشقي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 774هـ، 1986م،225/2.

امتلاك زمام الأمور في الجزيرة العربية و انتقال مركز القوى من يد الشر إلى الخير و إلى الأبد، قال تعالى

سورة القصص الآية 85 "

من كل ما سبق يمكن أن نستفيد دروسا و عبرا تفيدنا في تجاوز حالة الضعف و الهوان التي يمر بها المسلمون اليوم.

و اليوم نرى تخاذل كبير من حكام المسلمين أمام أعداء الإسلام وخاصة إخواننا في القدس كان الله في عونهم، اليهود و الأمريكان منبهرين بما تملكه من قوة عسكرية و اقتصادية فهولوا هذه القوة حتى أصبحوا بعض الحكام أبواق دعايته لهذه القوة الغاشمة.

فلو كان النصر لا يأتي إلى مع القوة و المال لاستسلم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و صحبه و هو قلة أمام قوة قريش المادية و العددية، و لاستسلم موسى عليه السلام أمام جبروت فرعون و قوة الأقباط التي كانت بأيديهم خزائن مصر، لكن الناصر هو الله، ولو وعد المسلمون اليوم هذه الحقيقة جيدا لما وقفت أمام دعوتهم كل قوى الشر قال الله تعالى: "

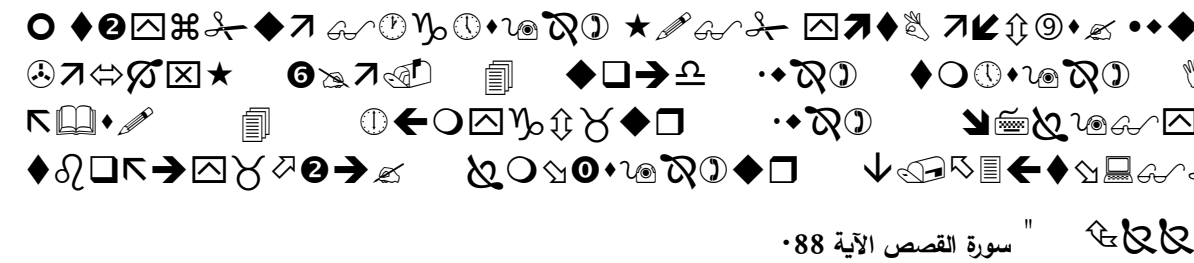

سورة القصص الآية 88"

و عليه سيرجع و يعود النصر إلى هذه الأمة.

ثانيا: أنواع الحذف في السورة

لا يأتي الحذف عبثا في الكلام، ولاسيما إذا كان كلام الله تعالى، فللحذف فوائد و دلالات يؤديها، ودراستنا لظاهرة الحذف في سورة القصص هي على أساس المعنى، و سندقق في

تبيان أهم مواضع الحذف بما فيها من عمدة الكلام أو فضله, و ينقسم الحذف حسب الدارسين إلى حذف المفردات (حرف، كلمة) و حذف الجمل.

1-حذف الحروف:

أ- حذف الواو:

يتمثل حذف الواو في قوله تعالى

سورة القصص الآية79 "

أي " وقال" و بيّن الزركشي الغاية من هذا الحذف فقال: الواو و مزيدة حذفت لاستقلال الجمل بأنفسها بخلاف الفرد، ولأنه في المفرد ربما وقع لبس، نحو رأيت زيدا و رجل عاقلا، و لو جاز حذف الواو و احتمل أن يكون رجلا بدأ بخلاف الجملة[1]، و أيضا في قوله تعالى:

سورة القصص الآية 24. "

فحسب تفسير بحر المحيط فإن ما يلاحظ في هذه الآية هو (أن الرابط محذوف تقديره: و من خير)[2]. إذ حذفت الواو هنا من أجل وضوح المعنى.

كما نجد في قوله تعالى: "

[1] -الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تج: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، و شركائه،ط1، 1376هـ-1957م، ج3،ص212.

[2] -أبو حيان الأندلسي :تفسير بحر المحيط ،ج 7 ،ص 124.

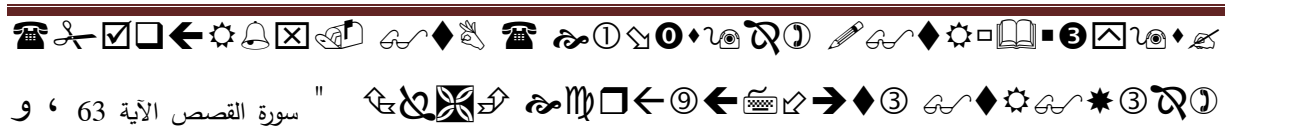

" سورة القصص الآية 63 ، و التقدير

هؤلاء الذين أغوينا و أغويناهم كما غوينا فحذفت الواو هنا من أجل الاختصار.

ب- حذف الهمزة:

يعبر عنها بعض النحاة بالألف المفردة و تكون حرفا من حروف المعاني إذا كانت للاستفهام أو النداء[1].

و من ذلك قوله تعالى: " فَجَاءتهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى استحياء" سورة القصص الآية25. قيل، المقصود بإحداهما هي الكبرى منها و قيل الصغرى و كانتا في بعض الروايات توأمين ولدت إحداهما قبل الأخرى بنصف نهار، و قرأ " ابن محيص" (حداهما) بحذف الهمزة تخفيف على قياس"[2].

سورة القصص الآية 8.

ففي كلمة خاطئين حيث ذهب " ابن وشاب" و "طلحة" و "الأعمش" بضم الحاء و إسكان الزاي و الخاطئ الذي لا يعتمده، (وقال المبرد: خاطئين على أنفسهم بالتقاطه و قبل في

[1] -مغني البيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تح مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ص13.

[2] -روح المعاني، الآلوسي: 10 ص 255.

تربيته عدوهم و قرأ " خاطئين" بغير همز فاحتمل أن يكون أصله الهمزة، وهو الظاهر و قيل من خطأ يخطو أي خاطئين الصواب)[1].

ج-اللام:

في قوله تعالى: " ﴿ سورة القصص الآية 32، ففي قوله: "فذانك برهانان" قرأ عمر ابن كثير "

فذانك" بشديد النون و هي لغة فيه ثقيلة إنه عوض من ألف و قال المبرد: " أنه بدل اللام (ذلك) كأنهم أدخلوها بعد نون التثنية ثن قلبت نون لقرب المخرج"[2] فالأصل في كلمة "فذانك" هو فذلك فحذفت اللام و قلبت نون و ذلك لقرب المخارج عند النطق في الحرفين "اللام" و "النون".

د- حذف النون:

في قوله تعالى: " ﴿

[1] -المقتضب (المبرد أبي العباس محمد بن يزيد)تج: محمد عبد الخالق عظيمة القاهرة، القاهر:1415هـ، 1994م، الجز2، ص 500.

[2] -نفسه، ص523.

سورة القصص الآية 48، قال أبو حيان: " أن المضارع حذفت من النون بدون ناصب أو جازم و جاء حذفها كذلك في قليل الكلام،

وأصل الكلام أنتما ساحران تتظاهران فحذفت النون و أدعمت التاء في الظاء و حذفت النون"[1]، و ربما حذفت النون في هذه الآية تخفيفا من الثقل و اختصار الكلام.

هـ- حذف الياء:

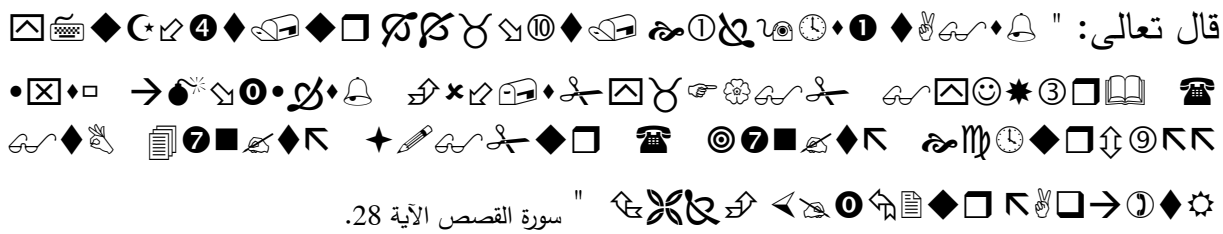

سورة القصص الآية 28.

و أصلها مشددة فحذفت الياء تخفيفا و هي عينه ولامه ياء فأصلها أييما).

2-حذف الكلمة:

أ- حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ للاحتراز عن العبث و الضيق, المقام عن إطالة الكلام إما لتوجع و إما لخوف فوات فرصة، كذلك يحذف لتأجيل المسرة بالمسند و إنشاء المدح أو الذم أو الترّحم[1].

[1] -تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تج: عادل احمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 993م، ج7، ص 117.

وبعض المحذوفات يظهر بالتأمل و بعضها يتبين من خلال دراسة السياق الذي ورد فيه، و يعتبر المبتدأ هو عمدة الكلام و من أبرز مواضع حذف المبتدأ في سورة القصص نجد: قوله تعالى:" 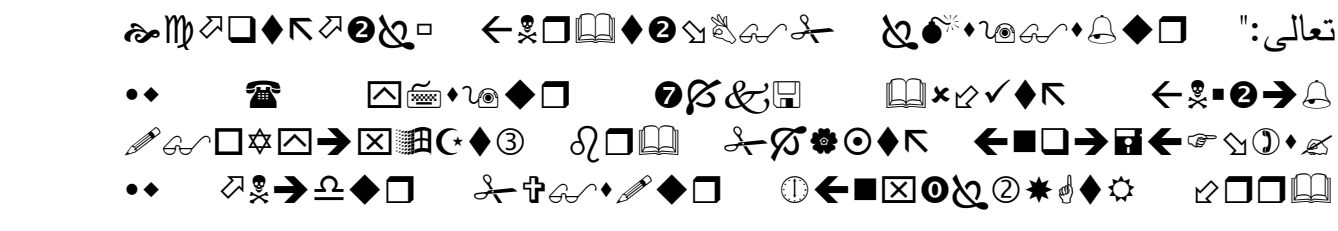 " سورة القصص الآية 9، ففي قوله : "قرت عين لي و لك" نجد أن

التقدير كما هو في كتب التفاسير " أي هو قرة عين كائنة لي و لك"[2] فالمبتدأ محذوف و نجد أن هنا قد وقع الحذف وذلك ربما راجع لسببين و هما:

- اما امرأة فرعون فقد اغتنمت الفرصة و سارعت إلى إلقاء الخبر كالبشارة لزوجها لتجعله يعدل عن رأيه في القتل لأن فرعون كان قد أمر بقتل كل مولود يولد تلك السنة.
- و ربما لو قالت " هو قرة" لدخل الشك في نفس فرعون من حصر قرة العين فيه، و أصر على قتله و حسب ما ذهب إليه الطبري في قوله " وقالت امرأة فرعون له هو قرة عين لي و لكي يا فرعون"[3]
- وجاء حذف "هو" الذي يعتبر مبتدأ محذوف و ذلك من أجل الإيجاز و الاختصار و لدلالة المعنى عليه.

ب- حذف الفعل:

و يتمثل في قوله تعالى:" 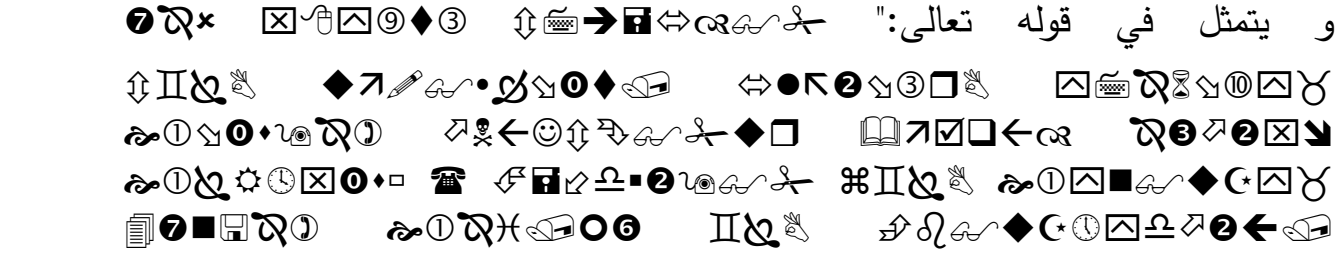

[1] -ينظر: عبد العزيز عتيق، علم المعاني، بيروت، دار النهضة لبنان، 1405هـ-1985م، ص 123، 125.

[2] -أبو حيان الأندلسي، تفسير المحيط،ج7، ص101.

[3] -الطبري: تفسير الطبري (الجامع للأحكام، القرآن)، تج: أحمد عبد العليم البردولي، دار الشعب، القاهرة، 1372.ص210.

" سورة القصص

الآية32 ،ففي قوله تعالى:" إلى فرعون و ملائه" و حسب أبي

حيان نجد أن هناك محذوفا يدل عليه المعنى و هو حذف الفعل "اذهب" و التقدير اذهب إلى فرعون.

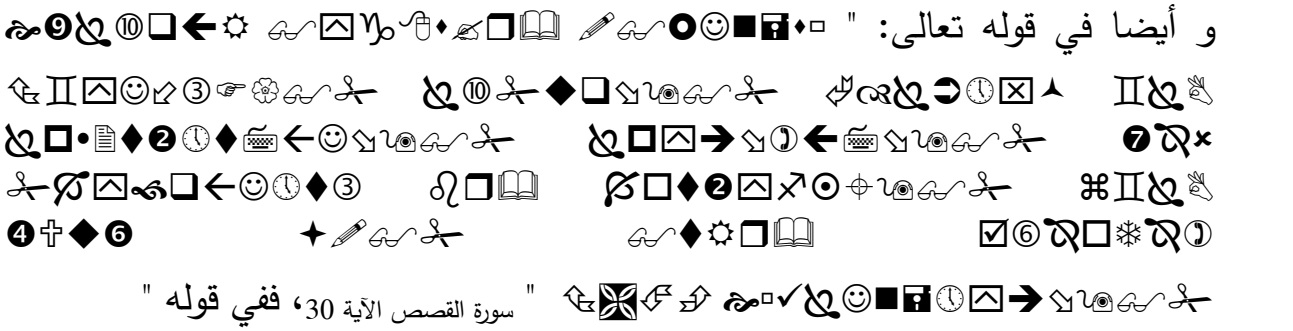
" سورة القصص الآية 30، ففي قوله "

إني أنا الله رب العالمين" فالتقدير كما جاء عند الآلوسي يا موسى اعلم أني أنا الله[1]، و جاء في سورة "طه" "
سورة طه الآية11، و في سورة النمل " نودي أن

بورك من في النار أنا ربك" سورة النمل الآية 07.

أي المغايرة إنما هي في اللفظ فقط أما المعنى المراد منه فلا مغايرة فيه، فمن خلال الآية الكريمة نجد أن الفعل محذوف من خلال حذف الفعل " اعلم أن الله أنه هو الر{ب" و هو الخالق و رغم حذفه لا يتغير المعنى، وهذا ما أشار إليه الدارسون في كتب التفاسير.

ح-حذف المفعول به:

يحذف المفعول به لقصد الاختصار عند قيام القرائن و الاحتقار و النعيم و رعاية الفاصلة و البيان عند الابهام كما في مفعول المشيئة و الإدارة[2].

[1] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني الآلوسي، م10،ص 283.

[2] -البرهان في علوم القرآن، الزركسيج3،ص 162-170.

و نذكر بعض المواضع لحذف المفعول به في قوله تعالى: " سورة القصص الآية10 ، فنجد أن عند قوله تعالى " إن كادت لتبدي به" نستخلص أن مفعول تبدي محذوف التقدير (أي التقدير القول به أي بسبب أنه ولدها و قبل الضمير في " به" للوحي، أي لتبدي الوحي و قال" ابن عباس" كادت تصبح عند إلقاء ابنها في الوحي فحذف المفعول به و هو " القول" و ذلك نظرا لخوف أم موسى على ابنها عند القائه في اليم)[1] .

- و في قوله تعالى: " 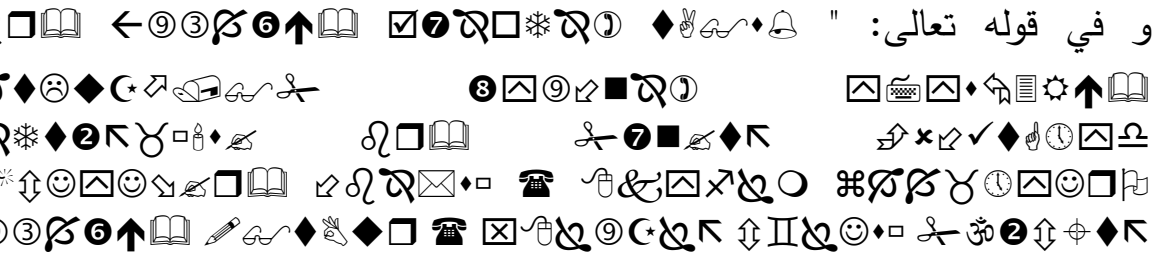 سورة القصص الآية 27 ، ففي قوله " على أن تأجرني ثماني حجج"
- فالتقدير أي (تأجرني نفسك في ثماني حجج)[2] فنجد أن "نفسك" مفعول به محذوف فهذا الكلام صدر عن شعيب لسيدنا موسى عليه السلام فأراد شعيب عليه السلام أن يبني له حياة جديدة و سيدنا موسى عليه السلام لذلك فقد استحى الرجل أو يواجه مباشرة بهذا الكلام فيقول له تأجرني نفسك فقد راع شعور و خدش مشاعره، فلمح له و كانت عبارة مؤيدة، و نجد ما نقل عن المبرد في كتاب روح المعاني قوله:" أجرت داري و ملوكي غير ممدود و أجرت ممدودا أكثر فعلى هذا يتعدى إلى مفعولين و المفعول ثاني محذوف أي المعنى أن

[1] –تفسير البحر المحيط، أبو حيان الاندلسي،ج7،ص 108.

[2] –كشف المشكلات و إيضاح المعضلات: الأصبهاني الباقولي، تح: محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، دمشق، ط1، 1990م، ج2، ص 1021.

تأجرني نفسك، و قد يتعدى إلى واحد بنفسه"[1] فحذف المفعول في الآية من أجل الإيجاز و الاختصار و عدم فساد المعنى.

خ- حذف المضاف:

" سورة القصص 27 ، و يتمثل الحذف في قوله

تعالى: " ثماني حجج" فالتقدير (تثيبني راعية ثمانية حجج أي تجعلها ثوابي و أجري على الراعية ثمانية حجج أي تأجرني أجري على النكاح و يعني ذلك المهر، ففي الكلام حذف المضاف و قام المضاف إليه مقامه)[2].

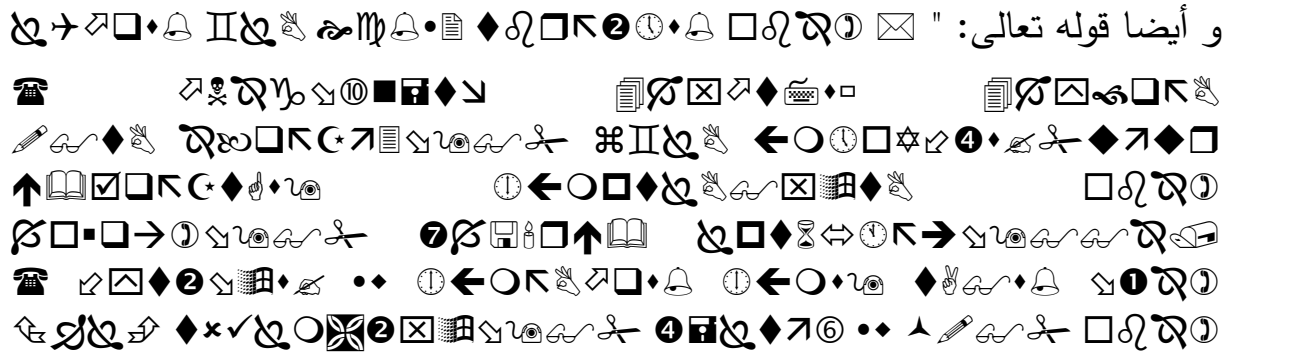

" سورة القصص 76 ، ففي قوله: " وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتيحه" نجد أن هناك حذف

المضاف و التقدير (ما إن مفاتيحه أو نحو ذلك)[3].

و مما يلاحظ هنا أن المضاف حذف هنا من أجل الإيجاز و الاختصار.

[1] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني/ الآلوسي، م10،ص 281.

[2] -العظيم و السبع المثاني، روح المعاني في تفسير القرآن، الآلوسي، م10،ص 276.

[3] -أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي ص 127.

هـ- حذف الحال:

نجد من ذلك قوله تعالى:" " سورة القصص الآية 25.، ففي قوله (على استحياء) متعلق بمحذوف هو

حال من ضمير تمشي (أي ماشية كائنة على استحياء معناه أنها كانت على استحياء في حالة المشي و المجيء و تنكير استحياء أن يكون بالتفخيم)[1].

كما يرى الزمخشري (أن على استحياء جاء في موضع الحال أي مستحية متحفزة)[2].

و قوله تعالى: " فلما " سورة القصص الآية30 ، وجواز أن

تتعلق هذه الآية بمحذوف وقع حال من ضمير موسى عليه السلام (أي نودي قريبا من شاطئ الوادي و جواز على الحالية أن تكون بهذا المعنى أي نودي كائن من الشاطئ الوادي تقريبا)[1]. ففي هذه الآية متعلقة بحال محذوف و جد اختصارا للمعنى.

[1] -تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، ج7،ص108.

[2] -الكشاف (عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تج: عادل أحمد ع الوجود، الشيخ على محمد عوض، مكتبة العبيكات ج20، ص 797.

و- حذف الصفة:

قوله تعالى: 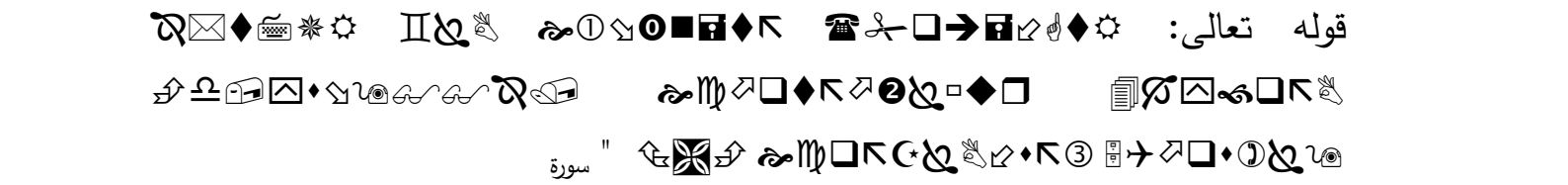 سورة القصص الآية 03 ، أي نقرأ بواسطة جبرائيل عليه السلام فالإسناد مجازي كما في بني الأمير المدينة والتلاوة في كلامهم على من قال: " الراغب" تختص باتباع كتاب الله فالمعنى ننزل عليك من نبأ موسى و فرعون أي من خبرهما العجيب الشأن، فحسب الجار و المجرور متعلق بمحذوف وقع صفة لمفعول تتلو المحذوف و أي تتلو شيئا كائنا من بينهما"[2]

و أيضا في قوله تعالى: " 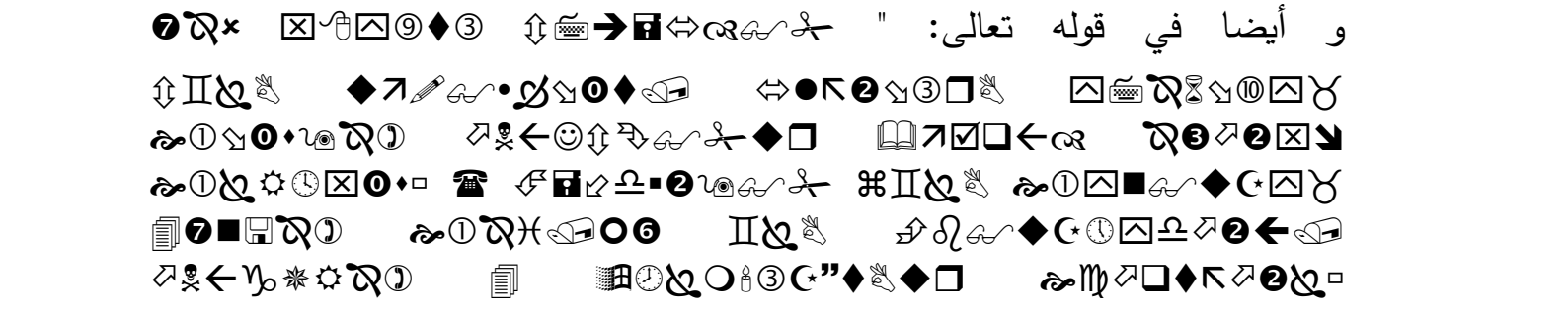 سورة القصص الآية 32 .

ففي قوله تعالى: " من ربك" المتعلق بمحذوف هو صفة لبرهانان أي كائنان من ربك.

ي- حذف الموصوف:

قال تعالى: " 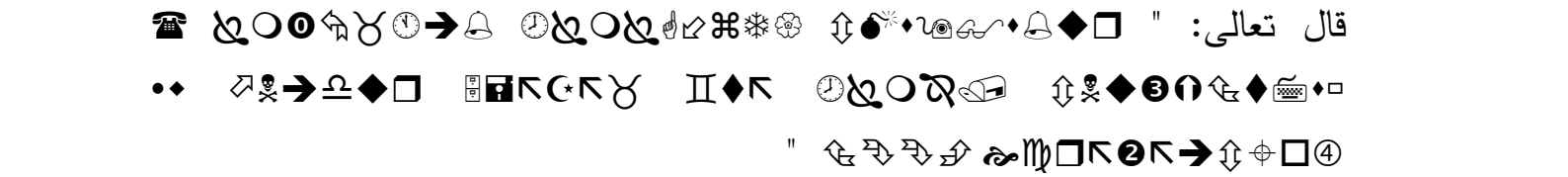 سورة القصص الآية 11.

[1] -تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج7، ص 111.

[2] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الآلوسي م10، ص 202-203.

(فجنب صفة لموصوف محذوف أي " مكان جنب" يريد البعد و قيل عن جانب لأنها كانت تمشي على الشط و هم لا يشعرون)[1].

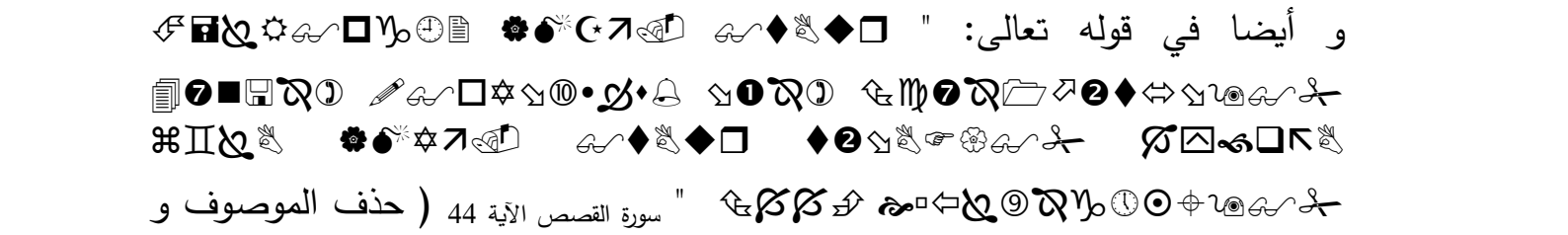
" سورة القصص الآية 44 (حذف الموصوف و إقامة الصفة مقامة فعلى القول

الأول أصله بالجانب الغربي و على الثاني أصله بجانب المكان الغربي و الرجيح على القولين مذكور في النحو)[2].

ففي هذه الآية الكريمة حذف الموصوف و هو المكان و قامت الصفة مكانه.

3-حذف الجمل:

أ- حذف جواب " لولا" :

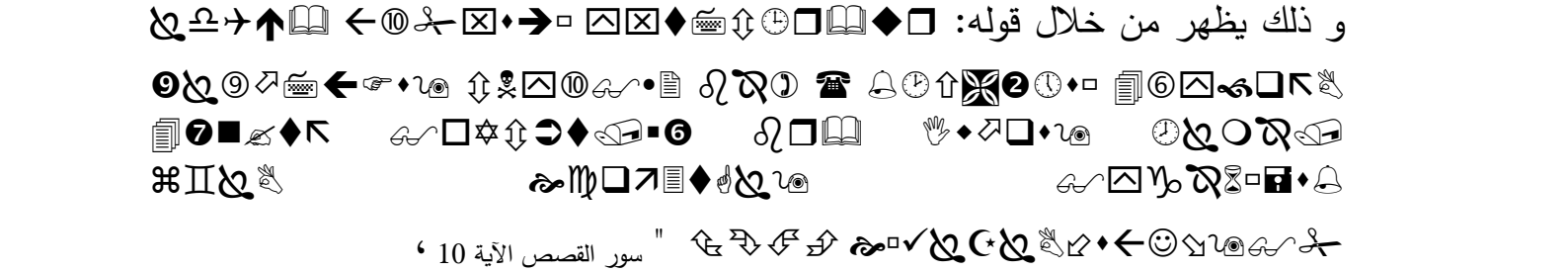
" سور القصص الآية 10 ،

ففي البحر المحيط نجد أن :

تقدير الكلام هو أنه متعلق بحذف فجواب لولا و تقديره " لكادت تبدي به" و دلّ عليه قول (إن كادت لتبدي به، و هذا تشبيه يقول و هو بما لولا أن رأى برهان ربه)[3]، وقال " النحاس"

[1] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الآلوسي، م10،ص 260.

[2] -تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي ،ج7،ص116.

[3] -تفسير بحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، ص 98.

في حذف جواب لولا (أنا في موضع رفع، وحذف الجواب لأنه قد تقدم ما يدل عليه، ولاسيما و بعد (لتكون من المؤمنين)[1].

و نجد الآلوسي (يرى بأن هناك حذف جواب لولا دل عليه (إن كادت لتبدي به(لولا أن ربطنا على قلبها لأبدته، و قيل لكادت تبدي به)[2]

ب- حذف جواب "لو":

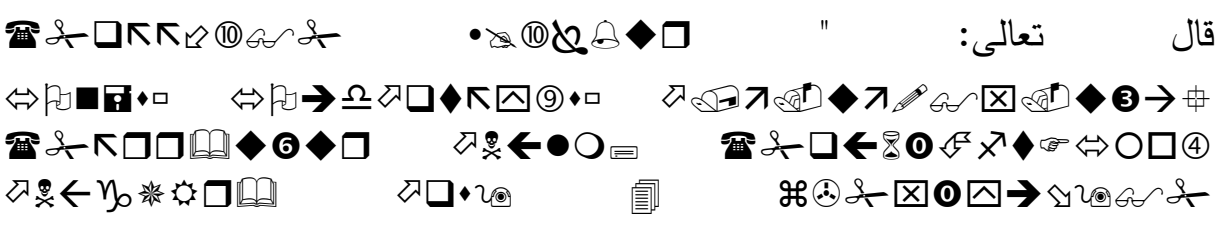

فجواب "لو" محذوف و الظاهر أن يقدر بما عليه مما يلي أي (لو كانوا مهتدين بوجه من ما رأوا العذاب و قيل لعلموا أن العذاب حق، و قيل: لتحيروا عند رؤيته من فظاعته و إن لم يعذبوا به، و قيل ما كانوا في الدنيا عابدين الأصنام)[3].

ج- حذف جواب القسم:

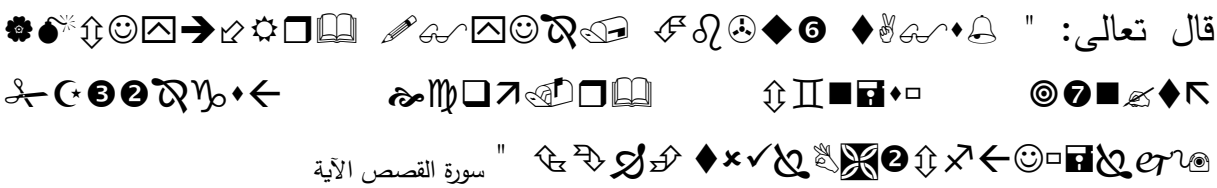

[1] -إعراب القرآن: النحاس، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، بيروت،ط3، (د.ت)، ج2، ص 544.

[2] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الآلوسي، م10، ص 256.

[3] -الزمخشري: الكشاف، ص123.

17 ، حذف جواب القسم و تقديره " أقسم بما أنعت علي بالمغفرة لأتوبن (فلن أكون ظهرا للمجرمين)

و كأن يكون استعطاف للجواب كأنه قال رب اعصمني بحق ما أنعمت علي مغفرة فلن أكون إن عصمتني ظهرا للمجرمين"[1] .

فمن خلال ما ذهب إليه " الزمخشري" في شرحه للآية يتضح أن هناك حذف جواب "لو".

د- حذف صلة الموصول:

قال تعالى: " ﴿ سورة القصص الآية 15، أي

طاب غوثه و عونه إذ حذف من الجملة الصلة صدرها أي الذي هو من شيعته و الذي هو من عدوه.

هـ- جواب الاستفهام:

قال الله تعالى: " ﴿

[1] _

•⬥◆❒ ﴿ ⍓♑↖✲⍂⑩◆↖ ▪❷⬥◑⬥✍ ⬀❼⬥🗁 🕘♌❍♌♓✍🡅🕮
★✎﴿✂ ⍓⑨⇳↖◆❒ ·♍❒🕮 ⌘⚐■🖬⬃➔◆☝♌๛◆❒ ﴿♍◆❽⇔⬥⬥✍
•⬥ ⬀☠➔♎◆❸⬥✲⇩🗎❒🕮 ❶♊↰▤🕓⬥๛◆❒ ✍✲⍓❍

﴿ سورة القصص الآيتين 12 و 13.

قال ابن الأثير عن الآيتين (أن هناك حذف و هو جواب الاستفهام لأنها لما قالت : هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه؟ احتاج إلى جواب لينتظم بما بعده من رده إلى أمه و الجواب، فقال: نعم فدلتهم على أمه و جيء بها، و هي أمه و لم يعلموا بمكانه فأرضعته)[1].

فجواب الاستفهام محذوف.

و يأتي الحذف في اللغة العربية دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، و الصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة و هو يأتي على عدة ألوان: (حذف الحرف، الكلمة، الجملة).

[1] –المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر: ابن الأثير تج: محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر،1339م، 1358هـ، ج2، ص212.

خاتمة

الخاتمة:

أثمرت هذه الدراسة جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- إن القرآن يحذف من الكلمة لغرض و لا بفعل ذلك إلا لغرض وليس اعتباطا، فالتعبير القرآني تعبير فني مقصود، كل كلمة بل كل حرف إنما وضع لقصد.
- إذا كان المقام مقام إيجاز أوجز في ذكر الفعل، فاقتطع منه.
- يسهم الحذف في بعض الفكر و تنشيط الخيال و إثارة الانتباه ليقع السامع على مراد الكلام و المتكلم، و يستنبط معناه من القرائن و الدلائل.
- أجمع كل من البلاغيين و النحويين على أنه لا بد من وجود قرينة تدل على العنصر المحذوف في الكلام.
- أن (كثرة الاستعمال) من أكثر أسباب الحذف ورودا في كتب النحاة.
- أن (الإيجاز و الاختصار) من أكثر أسباب الحذف ورودا في القرآن الكريم.
- تعد سورة القصص من بين السور التي تزخر بجميع أنواع الحذف.

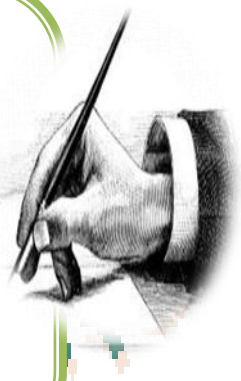

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برو اية ورش عن نافع .

أولا : المصادر والمراجع:

1- إبن الأثير (أبو الفتح نصر الله بن ابي محمد بن محمد): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،(د ط) ،1995م ،الجزء الثاني.

2- أحمد عفيفي:الحذف في النحو العربي ،الدار المصرية البنانبة ،القاهرة،(د ط)،1996م.

3- الأصبهاني الباقولي :كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ،تحقيق:محمد أحمد الدالي،مطبعة الصباح،الطبعة الأولى ،1990م .

4- أنيس إبراهيم:من أسرار اللغة ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،الطبعة السابعة ،1994م.

5- الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل الدمشقي :تفسير القران العظيم،دار مكتبة الهلال، بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى، 1986م، الجزء الثاني .

6- جمال الدين ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب في كتب الأعاريب ،تحقيق:محمد يحي الدين بن عبد الحميد ،دار الطلائع ،القاهرة،(د ط) ،2005م، الجزء الثاني .

7- جلال الدين السيوطي : الإتقان في علوم القران ،تحقيق:شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ناشرون،الطبعة الأولى، الجزء الأول.

8- ابن جني (أبو الفتح عثمان) :الخصائص ، تحقيق:محمد علي النجار ،دار المعرفة،لبنان،الطبعة الثانية،الجزء الثالث.

9- الجوهري اسماعيل بن حامد : الصحاح ،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت ، الطبعة الثانية ،1979م.

10- أبو حيان الأندلسي:تفسير بحر المحيط ،تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود واخرون،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،الطبعة أولى ،1993م، الجزء السابع.

11- أبو الفرج عبد الرحمانبن علي الجوزي :فنون الأفنان في عجائب علوم القران، تحقيق:د رشيد عبد الرحمان العبيدي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي،19988م.

12- الزركشي(محمد بن بهادر):البرهان في علوم القران ،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ،بيروت،1391ه، الجزء الثالث.

13- الزمخشري(محمود بن عمر):الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)،تحقيق: خليل مأمون،دار المعرفة ،لبنان، الطبعة الثاثة ،2009م، الجزء عشرون.

14- سيبويه(عثمان بن قنبر) : الكتاب، تحقيق:عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الثالثة،1983م،الجزء الأول.

15- سيد قطب : في ظلال القران،دار إحياء التراث العربي ،بيروت، الطبعة الثانية ،1971م، الجزء السادس.

16- الشيباني أبو عمر إسحاق بن مراد:كتاب الجيم،ترتيب وتحقيق: عادل عبد الجبار الشافي ، مكتبة لبنان، بيروت ،الطبعة الأولى ،2003م.

17- طاهر سليمان حمودة:ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،مصر ،(د ط) ،1982م.

18- الطرابلسي : الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع،تحقيق: محمد محمود أحمد بكاء ،مكتبة الطالب الجامعي،الريان،مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ،1908م ،الجزء الأول.

19- الطبري : تفسير الطبري (الجامع لأحكام القران)،تحقيق:أحمد عبد العليم البردوي،دار الشعب ،القاهرة،(د ط) ،1372هـ.

20- إبن عاشور (محمد الطاهر):تفسير التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر ،(د ط) ،1984م، الجزء الثاني.

21- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق:محمد رضوان الداية ،فايوة الداية، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى.

22- علاء الدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي : باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،الطبعة الثانية ،1955م، الجزء الثالث.

23- عبد العزيز عتيق : علم المعاني ، بيروت ، دار النهضة ، لبنان ،1405هـ ،1958م.

24- عبد الله الحموي الأزراري ، خزانة الأدب ، تحقيق: عصام شعيتو ، دار مكتبة هلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1987م.

25- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري أبو محمد : السيرة النبوية ، تقديم وتعليق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، 1411هـ ، الجزء الثاني.

26- الفراهيدي الخليل بن أحمد : كتاب العين ، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، دار وكتبة الهلال ، لبنان ، بيروت ،(د ط) .

27- أبي الفتح عثمان بن الجني الموصلي :المحتسب في تبين شؤون القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية،1999م.

28- القرطبي (عبد الرحمان بن مضاء) : الرد على النحاة ،تحقيق: محمد حسن محمد اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى،2007م.

29- القزويني (جلال الدين بن سعد الدين):الإيضاح في علوم البلاغة ،تحقيق :بهيج عزاوي ،دار الحياء العلوم ،بيروت ،الطبعة الرابعة،1998م.

30- المبرد (محمد بن يزيد):المقتضب ، تحقيق :محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب، بيروت، (د .ط)،الجزء الثاني .

31- محمد سعيد رمضان البوطي: فقه السيرة ،مكتبة الشرق الجديد، بغداد ،الطبعة الثانية،(د.ت).

32- محمود الآلوسي :تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،دار الكتب العلمية، بيروت،مجلد 10،الطبعة الأولى ،1994م.

33- مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية، تحقيق: علي سليمان شبارة ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت ،الطبعة الأولى،1924هـ.

34- مصطفى عبد السلام:الحذف البلاغي في القرآن الكريم ،مكتبه القرآن للطباعة والنشر،القاهرة ،(د.ط) ،(د.ت).

35- محمد شلتوت: إلى القرآن الكريم، دار الهلال، ،(د.ط) ،(د.ت).

36- إبن منظور:لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، القاهرة، ،(د.ط) ،1470هـ،الجزء17.

37- النحاس : إعراب القرآن ، تحقيق :زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الثالثة،(د.ت) ، الجزء الثاني.

فهرس المحتويات

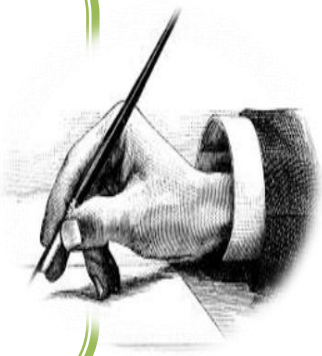

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات:	الصفحة
مقدمة	أ - ج
الفصل الأول: الحذف في التراث العربي	
تمهيد	5
أ. مفهوم الحذف	6
1. لغة	7
2. اصطلاحا	8
3. الاضمار و الحذف	8
ب: الحذف عند النحاة	13-9
1-أسباب الحذف	10
2-أغراض الحذف	11
3-شروط الحذف	12،13
ج-الحذف عند البلاغيين	21-14
1. الحذف بين القدماء و المحدثين	15،16
2. أدلة الحذف	17،18
3. أنواع الحذف	18،19
4. أقسام الحذف	20،21
الفصل الثاني: الحذف في سورة القصص	
تمهيد	23
التعريف بالسورة	24
1. اسم السورة	25

2. فضلها	25
3. سورة القصص أمكية أم مدنية	26
4. أغراضها ومقاصدها	27،28
أ. أنواع الحذف في السورة	29
1. حذف الحروف	32-30
2. حذف الكلمة	37-33
3. حذف الجملة	41-38
خاتمة	42
قائمة المصادر و المراجع	44،45

ملخص :

يعتبر الحذف ظاهرة وخاصية من خصائص العربية فهو باب دقيق مسلكه، لطيف مأخذه، عجيب أمره، ....بالسحر، غايته اللسانية الاقتصاد اللغوي، و منه كانت دراستنا موسومة بـ "الحذف في سورة القصص" و التي تهدف إلى بيان مدى شيوع و أهمية هذه الظاهرة في اللغة ثم بيانها في القرآن الكريم، فكان الفصل الأول البحث في هذه الظاهرة من حيث مفهومها و ذكر أسبابها و شروطها و أقسامها وأما الفصل الثاني فبينا فيه الحذف في سورة القصص و مواطنه و أغراضه.

الكلمات المفتاحية: الحذف، اللغة، سورة القصص

Abstract:

The omission is considered to be a phenomenon and one of the Arabic language characteristics, because it is a delicate passage, a nice defect, and just like magic.

It's linguistic purpose is to economize the language, and from witch our study was entitled "th omission in surat Al Qassas" that aims to declare to what extent is the commonness and importance of this phenomenon in the language in addition to its insertion in th Holly Quran.

The first chapter was devoted for the search of this phenomenon in terms of it's definition, causes, qualifications and sections, as for second chapter it was devoted for the purposes of the omission in surat Al Qassas.

Key words: omission, language, Surat Al Qassas.